

## استعادة الجيش السوري لتدمير انتصار للحضارة الإنسانية على الإرهاب



توّعت الملفات التي تناولتها القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية أمس، كان أبرزها إنجاز الجيش السوري في استعادة مدينة تدمر الأثرية من براثن تنظيم «داعش»، هذا الإنجاز لاقي اهتماما على صعيد المؤسسات الثقافية والتراثية العالمية لما تشكله هذه المدينة من تاريخ وحضارة في المنطقة والعالم، ويُعد انتصارا للحضارة الإنسانية على الإرهاب، بينما تتجه الأنظار الى ما بعد تدمر، ولا سيّما دير الزور والرقّة وانعكاسات تحريرهما على الحل السياسي في سورية، وأزمة النازحين التي تهبّ الدول الأوروبية.

وفي السياق، أكّد الكاتب والصحافي المصري أسامة الدليل أنّ مصر رفضت منذ بداية الأزمة التّدخل الأجنبي أو الاستقواء بالخارج، وترى أنّ الحل سياسي بامتياز وبأيدي السوريين أنفسهم. وأشار المدير الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، الدكتور حمد بن سيف الهمامي، إلى أنّ المنظمة مهتمة بمدينة تدمر، وأعدت خطة خاصة لإعادة إعمار ما دُمّر من آثار في سورية. وذكر وزير الهجرة والجنسية الكندي جون ماكاولم أنّ، أن بلاده مستعدة لاستقبال 10 آلاف لاجئ سوري إضافي حتى نهاية العام 2016.

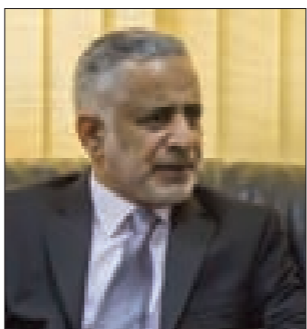


**ماكالوم لـ«سي بي سي»:**  
**كندا مستعدة لاستقبال 10 آلاف لاجئ سوري إضافي حتى نهاية 2016**

ذكر وزير الهجرة والجنسية الكندي جون ماكالوم أنّ بلاده مستعدة لاستقبال 10 آلاف لاجئ سوري إضافي حتى نهاية العام 2016.

وقال ماكالوم خلال زيارته إلى ألمانيا، إنّ «القرار جاء بعد الشكاوى التي تقدّم بها الكنديون، حيث ذكروا فيها أنّ الحكومة لم تستقبل العدد الكافي من اللاجئين السوريين بالنسبة للنتائج التي جمعت منهم». وأضاف المسؤول الكندي «سنعمل كل ما في وسعنا لإرضاء المنتسبين الكنديين الذين ساندوا برنامج مساعدة اللاجئين السوريين».

وأشار الوزير الكندي إلى أنه، وبحسب الخطة الجديدة، ستستقبل كندا دفعة جديدة من اللاجئين السوريين قوامها 10 آلاف شخص من طالبي اللجوء.



**الهمامي لـ«التلفزيون السوري»:**  
**تدمير ملك للإنسانية جمعاء والمنظمة أعدت خطة خاصة لإعادة إعمارها**

أكّد المدير الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم /يونسكو/ الدكتور حمد بن سيف الهمامي، أنّ مدينة تدمر السورية ملك للإنسانية جمعاء، لافتا إلى أنّ المنظمة مهتمة بها وأعدت خطة خاصة لإعادة إعمار ما دُمّر من آثار في سورية وخاصة في هذه المدينة الموضوعة على لائحة التراث العالمي. وقال الهمامي، إنّ «الفرحة تغمرنا كمُنظمة معنئة بالتراث الثقافي وتعطي كل الإهتمام لاستعادة تدمر من الإرهاب، موضحا أنّ التقارير التي وصلت إلى المنظمة تبين أنّ جميع ما دُمّر في هذه المدينة في الفترة الأخيرة هُدمت على أيدي الإرهابيين يمكن إعادة ترميمه وبناءه». ولفت الهمامي إلى أنّ المنظمة ستصدر تقريرا مفصلا في هذا الشأن عندما تَقف على الأضرار التي لحقت بالمدينة عن كثب، مبيّنا أنّ المديرية العامة للمنظمة وجّهت الدعوة إلى المدير العام للآثار والمتاحف في سورية للمشاركة في الإجماع الذي سيقمّه المديرية العامة مع الدول الأعضاء والمختصين في قسم الآثار في المنظمة للتباحث وإطلاعهم على ما استجدّ من أمور بخصوص مدينة تدمر.



**الدليل لـ«سانا»:**  
**مصر رفضت التّدخل الأجنبي في سورية منذ بداية الأزمة وتدعم الحل السياسي**

أكّد الكاتب والصحافي المصري أسامة الدليل، أنّ استعادة الجيش العربي السوري مدينة تدمر من إرهابيي «داعش» تُعتبر انتصارا للحضارة الإنسانية ضدّ البربرية، وهو أمر يضيف للعالم قيمة إنسانية جديدة. وقال الدليل: «إنّ الجيش العربي السوري لا ينتظر شهادة جدارة من أحد، وهو كعادته يحمي الأرض والعرض ويحفظ للجغرافيا تضاريسها وللتاريخ تاريخه من أيدي أعداء الإنسانية الذين نرى فيج وجوههم في الجثث المتعفنة لموتاهم في سيناء كما في تدمر». ولفت الكاتب والصحافي المصري إلى أنّ إرادة الشعب العربي في سورية لا يمكن إبتزازها أو مساومتها، سواء في محادثات جنيف أو غيرها.

وبشان موقف مصر من الأزمة في سورية قال الدليل، إنّ «مصر رفضت منذ بداية الأزمة التّدخل الأجنبي أو الاستقواء بالخارج، وترى أنّ الحل سياسي بامتياز وبأيدي السوريين أنفسهم». وحول الدور التركي في المؤامرة على سورية بيّن الدليل أنّ تركيا تسعى بعد إفلاسها في سورية لإبتزاز أوروبا في قضية اللاجئين لتعويض بعض خسائرها، وقال: «على رئيس النظام التركي رجب أردوغان أن يفعل الشيء الذي لم يفكر به، وهو دفع فاتورة الإرهاب».

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

دولة بلا حدود وبلا مؤسسات، والأخطر أنّ هناك من يعمل على تأييد هذه الحال، وليست آخر المآثر إدارة الظهر لبنان كي مون.

من هنا الإضرار الدولي على ضرورة أنّ يُعيد لبنان الرأس إلى هممه كي لا يتخلّف عن قطار التبدلات السلمية الذي يستعد للانطلاق في الشرق الأوسط.

وفي سياق معاكس، يمكن تسجيل المسعى الإيجابي الذي يقوم به الرئيس سعد الحريري في مواجهة الفساد، ولا ترتقي إلى مستوى القتال فوق الجبال، ولا إلى سبر أغوار الجرد وصد إرهاب مترصص محلية تأهيلية لم تلقّ التجاوب المطلوب وتتملّ بترشيع «القوات» و«المستقبل» مرشّحين من الثامن من آذار.

في الانتظار، يسعى القيّمون على ما بقي في غرفة العناية من مؤسسات إلى إحياء آلة تشريع الضرورة، فيما ينشغل اللبنانيون بمتابعة مسلسل الإنترنت الذي يصبح كل يوم على حقائق جديدة .

### «المستقبل»

بين محادثات الرئيس سعد الحريري في روسيا ولقاءات وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في بيروت قضيتان أساسيتان: الانتخابات الرئاسية، وانعكاسات تطوّرات المنطقة عليها إلى جانب قضية اللاجئين السوريين.

وفي اللحظة التي يجدها فيها حزب الله تمسّكه بالنائب ميشال عون كمرشح للرئاسة، برز اليوم (أمس) موقف الرئيس حزب الكتائب سامي الجميل حذر فيه من لعبة تعطيل الانتخابات الرئاسية تحت حجة الرئيس الأكثر تحميلا، وسأل لماذا نرضى بإعطاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وكالة لانتخاب الرئيس، مؤكداً أنه إذا تمّت الموافقة على طرح السيد نصر الله ووصل الجنرال عون إلى الرئاسة، فبعد سنتين سيُقف المرشّحون الطامحون للرئاسة بالصف من الضاحية إلى جونيه لاخذ موافقة السيد حسين.

وفي ظلّ هذا التباعد في الرؤى والمواقف، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى عقد جلسة للحوار الوطني في العشرين من نيسان المقبل.

واليوم (أمس)، وترجمة للدعم الأميركي للجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب، تسلّمت المؤسسة العسكرية ثلاث مروحيات وأكد القائم بأعمال السفارة الأميركية في بيروت ريتشارد جونز أنّ الهدف هو تحسين قدرات الجيش على نقل التعزيزات العسكرية بسرعة لدعم معركته ضدّ الإرهابيين والمتطرّفين.

### «الجديد»

ثلاث حمامات بيض حطّت في مطار بيروت أشبه بثلاث نقاط سقطت من قنطرة المساعدات الأميركية للجيش اللبناني، لكنها لا تُغني ولا تُسمن من مُعدّات يحتاج إليها الجيش في الحرب التي أصبحت عالمية على الإرهاب، ثلاث طوافات مدنيّة لا مكان فيها حتى لمسدس كاتم للصوت صلح لأن تكون «باص» نقل مدنيًا جويًا، ولا ترتقي إلى مستوى القتال فوق الجبال، ولا إلى سبر أغوار الجرد وصد إرهاب مترصص عند الحدود. ثلاث حوامات في المطار وفي قاعدة حامات الجوية مناورات قتالية، ووعود بريطانية بدعم وحدات من الجيش بمُعدّات مراقبة لضبط الحدود من التبدلات الإرهابية وأعمال التسلل والنهرب والاتجاهين، الإرهاب الذي أقيم عليه الحدّ يتحالف دوليًا مطلوب محاربته عند حدودنا بالمناطير، وملايين الجنهيات الاسترلينية لا تفرش سلاحاً نوعيًا في المعركة كتمثيلاتها المرصودة في مواجهة أعباء النازحين السوريين عن كاهل الدولة اللبنانية. فيليب هاموند وزير الخارجية البريطانية حل ضيفاً علينا. تبنّى وصفنا بالشعب المقاوم، وطماننا إلى أنّ اللاجئين ضيوف موقوتون، وكم من مؤقت أصبح دائما على أرض شتات أُخذت شكل مُخيمات، وإلى أنّ يرُد قدرُ التسوية السياسية ضيم التوطين عن لبنان فإنّ القضاء يأخذ مجراه وباستقلالية تامّة في فضيحة الاختلاسات في الأمن الداخلي، فقد استمع القاضي شربل أبو سمرا إلى خمسة عشر ضابطا وتربيا ومن بينهم العقيد نزار بو نصر رئيس مصلحة الآليات، وأوقف المقدّم أحمد عساف ووضع مجددا الععيد محمد قاسم وجها لوجه مع المؤهل الأول خالد نجم، لكنّ القضاء في الوقت نفسه لم يحرك ساكنا بعد في قضية الإنترنت غير الشرعيّ. التباطؤ في مقاربة القضاء أثار استغراب كتلة الوفاء للمقاومة التي جذّرت من مغبة التساهل أو التلاعب أو التمدّل السياسي في هذه القضية، وأبعد من الياف الكتمان التي تحيط بهذه القضية والصحن غير اللاقطة لتحديد المسؤولية، قمتُ نويّة رُصدت إشعاعاتها في واشنطن بمشاركة خمسين دولة تغيب عنها اثنان: القيصر فلاديمير بوتين، والقنبلة النووية أبو بكر البغدادي.

سلام دولية لا تؤيدّها دمشق وتراها مستحيلة غير منطقية.

أبعد من ذلك، نفى كل من واشنطن وموسكو وجود أي ترتيب بينهما بشأن مصير الرئيس الأسد. في الداخل الحوار اللبناني ماضٍ إلى الأمام والرئيس نبيه بري حدّد جلسة في العشرين من نيسان. في هذا الوقت يتسع للتدريج، فجذبت كتلة الوفاء للمقاومة التزاما حضور الجلسات حرصا منها على تسيير مصالح البلاد والمواطنين وخصوصا في هذه المرحلة، لكن حسابات سياسية عند بعض القوى تستولد مطبات توضع أمام عجلات التشريع.

وعلى خطوط الإنترنت غير الشرعي تمضي عجلات المطالبات بحماسة المتورطين في الفضيحة. الحزب التقدمي الاشتراكي استنفر في مؤتمرات صحافية مدعومة بتغريدات جنبلابية استهدفت من يعتبرهم زعيم التقدمي مسؤولين أو مشاركين بالفضيحة، ليلخص إلى القول إنّنا في جمهورية الموز.

### «ال بي سي»

الظروف العائلية للرئيس تمام سلام والتي حالت دون انعقاد جلسة مجلس الوزراء وتالياً طاولة الحوار أرجأت الملفات المتجذرة ولكن للأسبوع المقبل، فالملفات العالقة تتراكم، وفي مقدّمها قضية أمن الدولة والإنترنت والتلفيات وعقود المطار.

هذه الملفات التي بقيت في التداول على مدى هذا الأسبوع من شأنها أن تشكّل قنابل موقوتة للأسبوع المقبل، ملف أمن الدولة ما زال على تعقيداته على رغم كل المداخلات التي لم تصل إلى نتيجة، وقضية الإنترنت تشيبت ودخلت في سوق التجاذبات السياسية، والتلفيات في حلحلة جزئية خصوصا أنّ الانتشار يتركّز على جمع ما تراكم على مدى ثمانية أشهر، أما الملف المتفجر فهو عقود تجهيزات المطار التي ضاعت بين سحب الهيئة السعودية والتزام الدولة تجاه الشركات التي وقّعت معها.

في مجال آخر، تكشف في سياق النشرّة أنّ مؤسسة كهرايا لبنان مدّت عقود مقدّمي الخدمات، هذه العقود التي تنتهي في آخر هذا الشهر.

### «اوتي في»

لا يكفّر رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري عن إندهاش اللبنانيين، لا بل عن إندهالهم. آخر صحبته الإبداعيّة كانت من موسكو اليوم (أمس) أيضا. هناك، في عاصمة القيصر بوتين، أدلى صاحب أوجه سابقا بسلسلة أحاديث صحافية حجبتها وسائل الإعلام اللبنانية ربما لمشكلة في الإنترنت الشرعي، أو لمنع تأثيرها على شحنه النفايات المرورة إلى روسيا الحالية. ربما المهمّ أنّ الحريري أكد اليوم (أمس) أيضا، أنّ لروسيا دورا إيجابيا في الشرق الأوسط، وخصوصا في التسوية السورية، وطلب باعتماد نموذج النظام الروسي في سورية، ويقصد بذلك ربما أنّ يُنتخب رئيس الحكومة السورية وإثل الحلقي رئيسا للجمهورية السورية لولاية واحدة يكون الرئيس الأسد حاكمها الفعلي، ثم يعود الأسد رئيسا سوريا كامل الرئاسة والولاية. أما أطرف ما في إبداعات الحريري الروسية اليوم (أمس)، أنه طالب بأن يحصل المسلمون السنة في سورية على حقوق متساوية مع العلويين وغيرهم. نعم هكذا تكلم الحريري في 31 آذار 2016. لا لزوم لتذكير الحريري بمواقفه السورية السابقة، مقارنة بتذكيره بمواقف بوتين الدائمة منها، ولا لزوم لتذكيره بخطابات البيل وضيفه من «الدواعش» في مقابل حرب بوتين عليهم، ولا لزوم لتذكيره بمواقفه من الرئيس الأسد بعد نومه في مخدعه واعتباره منه مقابل موقف بوتين من الأسد. يكفينا من خبطة الحريري الأخيرة سؤال: هل تخليت عن لبنان أولا؟ وما ندك في سنة سورية؟ وهل موقفك من الحرب السورية مذهبيّ الخلفية والهدف والنزعة والغرض إذا؟ ثمّ ماذا لو سالتنا عن حقوق كل الأقليات في المنطقة من حيث تدري إلى حيث لا تدري Comrade سعد؟ بحسب لغة موسكو، سنسالك أمرا واحدا لا غير: لو أنك تهتم بحقوق شركائك في الوطن اللبناني، ولو أنك تلتزم احترام حقوقهم الميثاقية وتترك كل الباقي للأخرين، لكنت أنت وكنا نحن وكان لبنان بالف خير. الخير نفسه الذي صار السوريون الذين تشغل بالك بهم، يرحونه، ولو ببيع أطفالهم في بيروت، كما يكشف هذا التقرير.

### «ام تي في»

غريب عجيب ما يجري في لبنان. الدول تقدّم الأسلحة لجيش قوي متماسك شجاع يحارب الإرهاب ويضبط الأمن وينجح حيث تفشل أعرق الجيوش، لكن الغرابة أنّ هذا الجيش يبدو وكأنّه يدافع عن لا

### تلفزيون لبنان

وسط فخوات الحركة السياسيّة المحليّة، برزت محادثات وزير الخارجية البريطاني حول الاهتمام بأوضاع النازحين السوريين، والتأكيد على دعم القوات المسلحة في مواجهة الإرهاب، والتشديد على استقرار لبنان، وإنهاء التغرور الرئاسي فيه.

وبانتظار استئناف جلسات مجلس الوزراء، يبقى تفعيل العمل التشريعي مادة لمواقف سياسية يُرجّح أن تستمر حتى العشرين من نيسان، موعد عقد جلسة للحوار الوطني.

وفي الخارج تطوّرات عدة أبرزها:  
- إعلان روسي عن دور مباشر لخبراء عسكريين في معركة تدمر.  
- إعلان الرئيس السوري عن الاستعداد لانتخابات رئاسية من الشعب.  
- إعلان مقتدى أطرفا عن سحب مناصريه من المنطقة الخضراء في بغداد شرط نجاح عملية التصحيح الوزاري.

- إعلان تركي عن انفجار سيارة مفخخة في ديار بكر استهدفت قوة من الشرطة.  
- إعلان دولي عن عقوبات على ثلاثة لبنانيين معرفلين لانطلاق حكومة الوفاق الدولي.  
- إعلان سكاي نيوز عن انفجار في سفينتي شجن تنقلان أسلحة ومتمجرات في مصراتة.  
- إعلان قوات التحالف عن غارات استهدفت تجمعات للمتطرّفين في اليمن.  
عودة إلى الوضع المحلي ومحادثات وزير الخارجية البريطاني.

### «المنابر»

وطّن اللبنانيون أنفسهم على واقع لا يبدو الفرج فيه قريبا، فبل أن يقترح التوطين ساحتهم كمشروع تجعيري جديد.

وفر البعض الأرض السياسية الخصبة، فأتت الأمم المتحدة عبر أمينها العام بدبور مشروعا. فمن يستطيع من السياسيين اللبنانيين حمل مخطط كهذا، مُسخر للواقع المازوم، قبل أن يكون مخالفا للميثاق والدستور؟

ومن عاد ليلعب على أوهام الهبات، مقابل اللعب بمصير البلاد؟ وهل نفّى المنابر كاف، فيما المسعى الأممي واضع؟

وأضحى كان موقف كتلة الوفاء للمقاومة من التوطين، كوضوح موقف وزير الخارجية والعديد من الأصوات الوطنيّة المفرقة بين الواجب الإنساني تجاه النازحين والاستثمار السياسي من قبل الدول والقوى التي ساهمت ولا تزال في تجعير الأزمة السورية، بحسب كتلة الوفاء للمقاومة، التي طالبت الحكومة اللبنانية بالشفافية والوضوح اتجاه هذا الملف.

ولمعالجة هذا الملف، فإنّ لدى الحكومة السورية الكثير ممّا يفيد الحكومة اللبنانية كما قال السفير السوري علي عبد الكريم علي المنابر، فلمّ لا يكون التئسنيق معها؟

في اليمن، ورغم كل التئسنيق والاستعداد من قبل أهل العودان، فشل الهجوم الخامس لقواتهم ومرترقتهم على مبدئ في تعز، فانجلى غبار المعركة عن مئات القتلى والجرحى باعتراف المعتدلين، وعن وضوح الانكسار الذي منوا به، مع محاولاتهم المتكررة لتحصيل كسب ميداني قبل إعلان وقف إطلاق النار في العاشر من نيسان المقبل بحسب المبعوث الأممي.

### «أن بي أن»

اهتمام دولي باستقرار لبنان تتجرمه زيارات تتعدّد حول ملفين، النازحين والرئاسة. هذا ما طرحه وزير خارجية بريطانيا فيليب هامون في بيروت، فالمملكة المتّحدة بدت مهتمة جدا بانتخاب رئيس في لبنان، ومن هنا جاء تركيز هامون على وجود بئ الرئاسة وعدم انتظار التطورات الإقليمية.

تلك التطورات هي التي تحدّد موعد عودة النازحين السوريين الذين وصفهم هامون بضيوف موقوتين سعيودون إلى بلدهم، الضيف البريطاني بدأ حرصا جدا على ترجمة التأييد لاستقرار لبنان، ومن هنا جاءت زيارته لقاعدة حامات العسكرية والإشادة بدور الجيش اللبناني. قلق لندن كما غيرها من العواصم الأوروبية يمكن في الإرهاب التي يمتدّد، لكن مسار الأزمة السورية ميدانيا وسياسيا يوحى بالتداول.

في دمشق، ترصد الإيجابيات في حديث الرئيس بشار الأسد الذي ربط كل خيار أو قرار بالشعب، لا مشكلة في الانتخابات المبكرة إذا أراد السوريون ولا باستيعاب أي مسلح حقنا للدماء، لكن العواصم الغربية لا تريد حكومة وطنية سورية يطرحها الرئيس الأسد، بل حكومة انتقالية، وتطرّح فكرة وجود قوات حفظ